Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيما بينهم وهى أعم من الودائع ، فكلمة الحق أمانة والصدق أمانة ، وكل فضيلة فى عنق الجميع أمانة . وسيأتى زمان ترتفع فيه هذه الأمانة ويكثر فيه النفاق والكذب والغش ، والويل للناس يؤمئذ من أنفسهم ومن الله (حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، ويظل أثرها مثل الوكت(١) . ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، ويظل أثرها مثل أثر المجل(٢) كجمر دحرجته على رجلك فنفط(٣) فتراه منتبرا(٤) وليس فيه شيء ، ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله . فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال إن فى بنى فلان رجلا أمينا . وحتى يقال للرجل ما أجلده ! ما أظرفه ! ما أعقله. وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ولقد أتى على زمان وما أبالى أيكم بايعت . لأنه إن كان مسلما ليردنه على دينه . وإن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه على ساعيه . وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلانا وفلانا) خ ح ٢ الاستئذان ص ١٤٥ .

٦ — وإذا انتشر حب الذات وتحكمت الأهواء وأحس المؤمن كأنه فى غربة ، فعليه نفسه — سائلا ربه أن يصرف عنه شر الأشرار (إنه ستكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : تؤدون الحق الذى عليكم ، وتسألون الله الذى لكم) :

٧ — ولقد كان غير خائف على الأمة من فقر ينزل بها ، ولكنه كان

---

(١) أى ناقصا . وهو بالتاء المثناه .

(٢) انتفاض اليد من أثر عمل شاق .

(٣) اضطرب .

(٤) مرتفعا .